خطاب التجديد في الخزف العراقي المعاصر

علي حسين ناصر البطاط
أ.م.د. رولا عبد الاله علوان النعيمي
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يعد الخطاب واحدا من اهم المصطلحات اللسانية ذات التأثير المباشر في الحياة الاجتماعية وهو وسيلة للتعبير ونقل المفاهيم والافكار بين المرسل والمتلقي ويتخذ الخطاب اشكالا مختلفة في طريقة صياغته السانية فهناك الخطاب المباشر الذي ينقل الأفكار بصورة واضحة وهناك الخطاب الغير المباشر الذي يظهر بشكل متخفي خلف النص ويحتاج الى التأويل او التفسير، وان الخطاب لكي يكون ذو تأثير فاعل في المجتمعات يجب ان تكون هناك ديمومة لإنتاج خطابات تثير المتلقي بشكل مستمر ويأتي ذلك عن طريق انشاء خطابات ذات أفكار متجدده. وان الفن التشكيلي هو واحد من اهم الفنون التي تكون خطابات سردية ذات تأثير مباشر او غير مباشر والفن بصورة عامه لغة مفهومه في كل المجتمعات وان فن الخزف واحدا من اهم الفنون التشكيلية وذلك لما يتمتع به من بنية تكوينية، حيث ان الخزف يجمع في بعض مكوناته البنائية فني النحت والرسم وهي بنية متكاملة لإنتاج اعمال فنية تحتوي خطابات منفردة خاصة وخطاب عام شامل، فضلا عن بنيته النفعية من جرة واناء وما الى ذلك من اشكال فضلا عن التكوين الجداري. حيث يعنى هذا البحث بدراسة (خطاب التجديد في الخزف العراقي المعاصر) ويركز البحث على فن الخزف بصورة خاصة كيفية توظيف المفردات الخطابية فيه، إضافة الى توضيح اليات الخطاب في الفن التشكيلي بصورة عامه. وقد اشتمل البحث أربعة فصول، حمل الفصل الأول عنوان (الإطار المنهجي للبحث) الذي تضمن مشكلة البحث ومن خلال ذلك يستطيع الباحث صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **كيف تجسد خطاب التجديد في الخزف العراقي المعاصر؟**وتكمن أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على ما حققه الخزاف العراقي المعاصر من تكوينات فنية تحمل خطابا تجديديا سيتناولها البحث من خلال دراسة اعمال الخزافين العراقيين المعاصرين. وتبرز حاجة البحث بما يقدمه من فائدة للباحثين والدارسين في مجال الفنون التشكيلية وخاصة فن الخزف، اما هدف البحث فكان التعرف على خطاب التجديد في الخزف العراقي المعاصر، فضلاً عن حدود البحث التي تضمنت بقراءة خطاب التجديد في اعمال الخزافين العراقيين المعاصرين ضمن الفترة من (٢٠٠٨-٢٠١٥)

المتن النظري

المبحث الأول// مفهوم الخطاب الفن التشكيلي

يعتبر الخطاب واحدا من اهم المصطلحات اللسانية التي تأخذ مدا واسعا في الفكر الادبي والفني على حدا سواء اذ يحتوي الكثير من المعطيات التي تبوب ضمن إيصال أفكار ومعان مختلفة، و ان لصيغ الخطاب المتراكبة والمعقدة التي تحمل مفهوم نصي يرسل أفكار عن طريق النصوص الأدبية والفنية المتداخلة والمتفاعلة بين المرسل والمتلقي ماهي الا مضامين قصصية او دلالية تتوضح من خلال السرد النصي للعمل الادبي او الفني الذي يظهر بشكل مباشر مرة ويختفي مره أخرى فهو يؤدي لعبة التموج ليصل للمتلقي بأفكاره المتجددة بطريقة سردية موظفا المادة والزمن لتحقيق رسالته الخاصة[١]. كما ان مصطلح الخطاب نال شيوعا كبيرا في كثير من الفروع المعرفية والعلمية كعلم النفس وعلم الاجتماع والعلوم اللسانية، وكان له الريادة من بين المصطلحات النظرية والأدبية والثقافية لدلالات متعددة ومعان كثر الا انه للخروج بمفهوم يغطي هذه التعددية في المعاني يجب ان نتجاوز المفهوم اللغوي والاصطلاحي في المعاجم لنخرج بمفهوم اعم وأعمق من خلال تتبع التحول للمصطلح وما ال اليه من تداخلات وتفاعلات بفعل تأثيرات التصاهر الفكري بين الثقافات والمجتمعات[٢]، لقد نشاء مفهوم الخطاب بشكله الاصطلاحي في بداية الخمسينات وقد تناوله العالم اللساني الامريكي **هاريس(Zellig Harris ١٩٠٩ - ١٩٩٢)** فهو من اوائل اللسانيين الذين حاولوا توسيع موضوع البحث اللساني حيث بدأ في تحليله للخطاب من توسيع نطاق البحث لما هو خارج الجملة[٣]. الا ان التحول الحقيقي لمفهوم الخطاب بدأ فعليا بعد الحركات التحررية التي نشأت في فرنسا وانجلترا في الستينيات والسبعينات من القرن العشرين اذ تعتبر هذه الفترة هي فترة التمرد لكل ما جاء من الخارج من هيمنه فكرية تقودها الولايات المتحدة آنذاك فقد اصبحت دراسة

الخطاب ضمن أرضية خصبة حيث المعارضات التي بدأت في الجامعات من قبل الطلبة ثم العمال والمساجين في فرنسا والذين تناولوا الخطابات التي ترفض الخضوع والخنوع للأخر والتي كرست مفاهيم خطابية متنوعة لحفظ الهيبة وغيره من الخطابات التي مفادها التحول من خطاب النظرية الى الخطاب الواقعي العملي آنذاك[٤].ومن هنا أصبح الخطاب في المجتمعات الغربية ذو تأثير فاعل في الدراسات الأدبية والفلسفية المعاصرة وقد لاق الكثير من الاهتمام وقد تصدى له الكثير من الكتاب والفلاسفة مما جعل هذا المصطلح ذو ميادين مفتوحة للخوض في غماره، وتسير مدلولات الخطاب في المجتمع الغربي في اتجاهين رئيسيين الأول يعرف بـ (تحليل الخطاب) وهو الجانب اللغوي الاسلوبي، والاتجاه الثاني ينضم تحت النقد ما بعد البنيوي خاصة في الدراسات الثقافية و(التاريخانية الجديدة)*. ففي الاتجاه الأول (اللغوي) يشير المصطلح الى المعنى الأساسي للخطاب وهو كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبا او ملفوظا، اما الاستعمالات الاصطلاحية للخطاب فقد تجاوزت ذلك مشيرة الى دلالات كلامية غير ملفوظه من خلال ما بينة الفيلسوف اللغوي البريطاني **هربرت بول جرايس (Paul Grice ١٩١٣ - ١٩٨٨)** عام ١٩٧٥ وتأتي في المعنى الضمني للكلام ويستطيع المتلقي أدراك ذلك بصورة غير مباشرة واعطى مثالا على ذلك مفاده حينما يسال شخص شخصا اخر (الا تزورني؟) وهنا يكون الكلام هو سؤال لكن معناه المدرك هو دعوه للزيارة، وقد وسع **السيميائيون** ذلك المفهوم من خلال اعتبار ان العناصر الغير منطوقه هي خطابات فقد ابتعدوا عن المفهوم الخطابي اللفظي حيث اعتبروا ان كل ما نفعل وكل ما حولنا ما هي الا خطابات فالمباني والملابس وتناول الطعام والانتماء السياسي كلها خطابات وقد قسموا هذه الخطابات من منظارين الأول هو الخطابات المقصودة والتي مثلها **أصحاب الاتجاه السوسيري** وهم أصحاب المدرسة السيميائية التواصلية والتي تشترط القصدية في العلامة، اما المنظور الثاني فهم **أصحاب مدرسة سيميائيات الدلالة** والذين لا يشترطون القصدية ويعتبرون الخطاب عبارة عن فضاء مفتوح مستمر في ارسال الإشارات والدلالات[٥]، وقد استفاد الكثير من المتحاورين من دلالات معينه خلال الحوار دون ان تكون هناك دلالة ظاهرة، اذ ارتبط هذا المفهوم بعلم العلامات والقواعد والاحكام التي تنتج الدلالة[٦]. ان اهتمام الغربيين من الفلاسفة و المفكرين ببلاغة الخطاب لم ينشأ من فراغ، حيث ان الخطاب في الفكر المعاصر اصبح ذو تأثير بالغ الاهمية فقد اصبح الخطاب ينتج قناعات ويولد أفكار لها اثر في تغيير الكثير من المفاهيم السائدة وهذا ما اعتبره البعض يشكل خطورة في بلورة الفكر المعاصر، ويتضح ذلك من خلال تعريف الفيلسوف الألماني **شوبنهاور (Arthur Schopenhauer ١٧٨٨ – ١٨٦٠ م)**، للخطاب اذ يقول" هو ملكة جعل الاخرين يشاركوننا آراءنا وطريقة تفكيرنا في شيء ما، وكذلك إيصال عواطفنا الخاصة اليهم، وجماع القول ان نجعلهم يتعاطفون معنا، ويجب ان نصل الى هذه النتيجة بغرس افكارنا في اذهانهم بواسطة الكلمات، وذلك بقوة تجعل أفكارهم الخاصة تنصرف عن اتجاهها الاولي وتتبع افكارنا التي ستقودها في مسارها"[٧]. اما الاهتمام الخاص الذي اولاه **ميشيل فوكو (Michel Foucault 1926 – 1984)** للخطاب فقد تجاوز سابقيه اذ ان **فوكو** اعتبر الخطاب مصطلحا ذو معنى واسع فهو ميدان عام لمجموعة من العبارات وهو أيضا مجموعه ذات محتوى متميز من العبارات وأحيانا اخر هو ممارسة لها أصولها واسسها التي تدل على عدد معين من العبارات وتبينها، لذلك يعلل **فوكو** الخطاب كحقل عام ولا محدود ليس له شكل معين من الناحية الظاهرية[٨]. اذن فمفهوم الخطاب عند **فوكو** هو مجموعة من التعبيرات او الملفوظات والتي تكون تشكيلات خطابية وهذه التشكيلات الخطابية تختص في مجال خطابي معين مشكلتا لميدان الخطاب وفق قوانيين ومحددات تكون سلطة الخطاب من خلال الممارسات الاجتماعية المختلفة[٩]. اما في عالمنا العربي فلا يختلف المنهج الخطابي عما ذكر الا انه يركز على الكاتب والقارئ وطريقة الاتصال بينهما حيث ان النص الذي يكتب ويعبر عن خطاب ما يتدخل المتلقي فيه من خلال تفسيره للنص بأفكاره هو، وذلك بفعل (العادة او بوعي واراده) أي ان المتكلم حينما يريد تقديم فكرة معينة او ابداء وجهة نظر فهذا خطاب المتكلم، اما المتلقي فيستخلصها بطريقته هو وهذا تأويل للخطاب ويصح القول هنا ان هناك جانبان للخطاب الأول ما يقوله الكاتب في النص والثاني ما يقرأه القارئ للنص[١٠]. ويرى الباحث ان ذلك ناتج لما في اللغة العربية من تداعيات للمعنى فهي حمالة أوجه وهذا ما يجعل الخطاب مرهونا بالمتلقي وتأويله، وقد ينعكس هذا التأويل في الفن التشكيلي بشكل أبرز وخصوصا فنون الحداثة وما بعد الحداثة في اغلب الاعمال الفنية وذلك لما للفن من تعددية ضمنية وتداخل للأفكار يعكسها الشكل الفني من خلال المكونات والعناصر التي تفسر من مناظير مختلفة حسب ثقافة ووعي المتلقي. وبما ان الخطاب مقروء القارئ فقد أصبح نصا للقراءة وهنا تتحكم معرفة القارئ بمفهوم النص من خلال الوعي الذي يمتلكه، فيقوم بالمشاركة الفعلية في ابداء وجهات نظره من خلال استخدام القارئ لأدواته أي عناصر صالحه لتكوين الخطاب التي تسهم في نتاج خطاب او جزء منه، وان هذا التعدد في المستويات والقراءات ينتج نوعين مهمين من الخطاب العربي المعاصر :

الأول: هو الخطاب الخاضع او الخطاب الذي يتصف بالنقل المباشر لمحتوى النص الأصلي والذي يقف عند حدود التلقي المباشر لا يتدخل بشكل كبير في نقل النص انما يكون امينا لما يحتوي فيخفي ما يخفي ويبرز ما يبرز ويكون تعبيرا مطابق لوجهات النظر الصريحة وهذا ينطبق

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

تماما في المناهج الدراسية والجامعية والأكاديمية التي تنقل بأمانة خالصة ونرى ذلك يتجلى بشكل واضح في الفن التشكيلي وخصوصا في المدرسة الكلاسيكية والواقعية حيث يلقي الفنان نصة الإبداعي من خلال طرح نماذج منحوتة او مرسومه مطابقة للواقع، كما في **الشكل (١)**.

شكل (١)

الثاني: فهو الخطاب الذي يحمل التأويل كقراءة فلا يقبل التوقف عند حدود التلقي بل يتعدى ذلك الى المشاركة في جعل الخطاب أكثر وعيا في انتاج وجهات النظر وتعيد بناء النص بطريقة أكثر تماسكا واقوى تعبيرا لوجهات نظر مضمنه او صريحه للنص[١١]. لذلك فان بنية الخطاب" هي خطة قولية تستهدف رؤية المخاطب ومواقفه المختلفة، تصويبا او تأكيدا او تغييرا، مما يجعل من البنية المنجزة فعلا قصديا ذا ابعاد نفسية واجتماعية متعددة الغايات، فيضحي القول مع هذه الخطة عملا مؤثرا ومدركا يمكن وصفه وتحليله وتأويله"[١٢]. ونرى ذلك بشكل واضح في المدارس الفنية الحديثة والمعاصرة، ولا سيما المدرسة السريالية على سبيل المثال، كما في **شكل (٢)**.

شكل(2)

ويعتقد بشكل شائع ان الخصائص التي تنظم الخطاب تنتمي بشكل مجمل الى المجال اللغوي الا ان القواعد العرفية وما يلازمها من شروط التأويل والدلالات والاشارات والسيمولوجيا هي مفاهيم تندمج في فهم العالم وما يحتويه من اعمال اندمجت بسلاسة في عملية تحليل الخطاب والذي يبدو واضحا في الكثير من العلوم المجاورة التي تنتج الخطاب مثل علم الاجتماع وعلم النفس والمفاهيم الفكرية الأيديولوجية التي تنعكس من خلال الفن ونقد الفن بشكل مباشر وغير مباشر، مما يؤدي لإعادة انتاج خطاب يحمل نص هام من خلال التركيب والتجريد الذي ينتج معلومات ذات أهمية في تكوين نصوص فنية او أدبية او اجتماعية تحتوي خلق معرفي يعتمد التجريب البنيوي للخطاب. ومن الملاحظ ان الكثير من الدراسات الهامة في مجال الخطاب كانت خارج النطاق اللغوي وهذا ما أكد علية مجموعه من الباحثين الغربيين، حيث تحتل مجموعه من العلوم مثل علم الاجتماع الذي أكد على التحليل في الحوارات اليومية والمحتوى ذو المنحى السلوكي للأفراد والمعتقدات وما يصاحبها من أفعال وعلوم اخرى مثل الانثروبولوجيا (علم الانسان_Anthropology) والبلاغة والشعر والفن[١٣]. الا ان الخطاب اللغوي هو أقرب ما يكون للفن باعتبار ان الفن لغة وهذه اللغة تكاد تكون لغة معلومة لدى كل بني البشر أي ان النتاج الفني هو

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

عبارة عن كلمات صورية يستطيع المتلقي ان يفهمها بغض النظر عما ينطق من كلام. لذلك يندرج جملة من المفاهيم الخطابية في اللغة تحت طائلة الفن ولعل أبرز منظري الخطاب في العصر الحديث والمعاصر أمثال العالم اللغوي السويسري الشهير **فرديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure ١٨٥٧ _١٩١٣)**، يؤكدون على ذلك باستخدام جملة من المعطيات المكونة للخطاب والتي تكون خطابا فنيا. اذ بين ذلك **سوسير** في كتابة علم اللغة العام فاعتبر ان ثقافة امة ما تؤثر بشكل مباشر على لغتها وان الفن بطبيعة الحال لغة وهذه اللغة تربط تاريخ قوم من الاقوام او حضارة من الحضارات بعلاقات حقيقية تنقل خطابا يحمل مقومات هذه الامه[١٤]. وبناءا على ذلك فان الخطاب يتشكل وفق معطيات جمل غير اعتباطية وهذه الجمل يجب ان تكون مترابطة لتشكل هذا الخطاب ونرى ذلك قد تجسد بصورة حقيقية منذ الاعمال الفنية القديمة وعلى سبيل المثال الاناء النذري، كما في **الشكل (٣)** ومسلة النصر الاكدية، كما في **شكل (٤)** وهذه الاعمال ما هي الا شواهد على ان الفن ينقل خطابا لغويا من خلال صور لمنحوتات فنية وظفها فنانوا الحضارات القديمة[١٥]، وقد استطاع فنانو الحضارات القديمة تخليد تقاليد مجتمعاتهم عن طريق الخطاب الفني والتي انتشرت في ارجاء العراق القديم والتي مثلت مظهرا من مظاهر العراق القديم لما تبثه من نصوص تبين ثقافة وتطور هذه الشعوب ومدى قابليتها البلاغية في نقل الصورة التي تحمل الخطاب وتجسده بصورة ثقافية واعية[١٦].

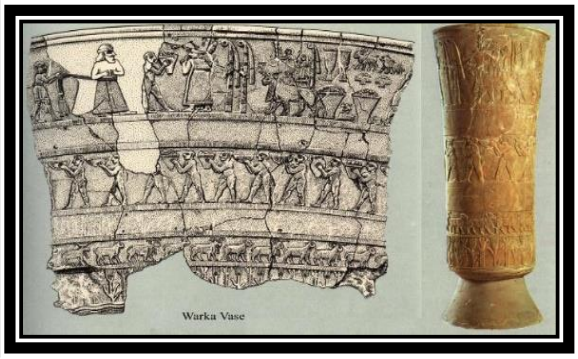

شكل (٣)

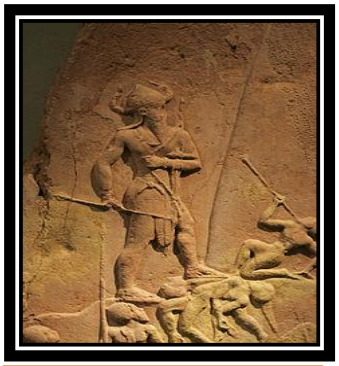
شكل (٤)

لذا فان هذا الخطاب ذو بنية شكلية منسجمة تحمل دلالات تعبر عن تماسك هذا الخطاب وتقدمه بطريقة بلاغية راقية تشد المتلقي وتؤثر فيه بشكل كبير. وتأتي هذه النسقية في الصياغة والبناء بسبب التناغم والتكامل بين الدلالات والمعاني والاشكال والتي توضح ان الترتيب الذي يتعالق فيه النصوص من خلال الجزئيات هي خطابات ذات تأثير مقنع لما تحمل من تماسك في النص الادبي او الفني لذلك تهتم الكثير من العلوم مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية بفهم النص بطرق مختلفة وذلك من خلال إعادة صياغته والبحث عن التأثيرات التي تحدثها الأبنية النصية على سلوك المتلقي[١٧]. " ان الخطاب اذن مصطلح يعين الطريقة التي تشكل بها الجمل نسقا تتابعيا، وتشارك في كل متجانس ومتنوع على السواء" [١٨]، لذا فان الجمل التي تشكل في الخطاب الفني او الادبي تنتج نصا مفردا وان هذا النص المفرد يلتقي مع نصوص مفردة أخرى لينتج خطابا بنطاق أوسع. ويتجلى ذلك في الكثير من الاعمال الفنية لا سيما نصب الحرية للنحات الراحل جواد سليم(١٩١٩_١٩٦١)حيث ان كل مفرده فيه تشكل خطاب منفردا خاصا الا انها شكلت خطابا ذو نطاق اشمل وبتعبير مختلف بعد ان تلاقت في بنية واحدة [١٩]، كما في **الاشكال(٥، ٦، ٧، ٨)**.

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٧)

شكل (٨)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

مما تقدم نرى ان المفهوم العام للخطاب ذو مدلولات فكرية متنوعة وان هذه الأفكار تقسم الخطاب الى أنواع متعددة وهذه الخطابات المتنوعة ذات محتوى فكري مهم فيما يخص الفكر والفن على حد سواء، "وبما ان الفن هو أحد الفروع المعرفية والنتاج التشكيلي يتمثل بوصفه شكلا من اشكال التفكير المعرفي المنظم فمن المألوف ان نرى في اعمال بعض منتجيه منابع لا متناهية لأبداع الخطابات، الا ان ماهو مهم في تلك الخطابات هو ان نفهم دورها، مع الاخذ بعين الاعتبار الوظيفة الحصرية لتلك الخطابات"[٢٠].

المبحث الثاني// محددات الخطاب في الخزف العراقي المعاصر

١-الخطاب الديني :

ان مفهوم الخطاب الديني يشير الى مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي ترتبط وفق بناء ديني ما، وان هذه المعتقدات والأفكار تتسم بأهمية اجتماعية، اذ تعطي صورة خطابية للمؤمنين بهذا الدين من خلال تحديد وكيفية التصرف والعيش في هذا العالم، ويندرج تحت مصطلح الخطاب الديني أنواع منها ما يسمى بالخطاب الديني المغلق وهو خطاب خاص بالتفسيرات للنصوص والشعائر لماهية معينة، وخطاب ديني مفتوح وهو خطاب متعدد المستويات من خلال تداخله في الأمور العامة واشكالياتها مثل قضايا السياسة والاقتصاد والتجارب الطبية ...الخ[٢١] ان الخطاب الديني في اصوله واسسه لا يتغير لكن تتغير الطريقة والأسلوب وهنا يأتي تأثير التجديد الذي يقوم بإنتاج تفاعل من خلال طرح أفكار او التطرق لمواضيع جديده مستحدثة مما يجعل المتلقي يهتم ويتواصل، فالدين ظاهرة اجتماعية وثقافية ذات تأثير خاص في حياة البشر على اختلاف مستوياتهم والظروف الزمانية والمكانية لذلك مع مرور الزمن تحول الخطاب الفني في الدين الإسلامي على سبيل المثال بمراحل تجديد حيث اعتمد الفنانون المسلمين المنمنمات كوسيلة خطابية كما في **الشكل(٩)** والرقش العربي الذي قدم خطابا دينيا يشير في مضمونه الى اللامتناهي، كما في **الشكل (١٠)**.

شكل (٩)

شكل (١٠)

وقد جاءت معظم الاعمال الفنية التشكيلية المعاصرة معتمدة خطاب التجديد وبشكل واضح وبالأخص في الفن العراقي المعاصر، كما في نصب الشهيد للفنان الراحل إسماعيل **فتاح الترك** (١٩٣٤ - ٢٠٠٤)، في **الشكل (١١)**، وهذا التجديد تمثل في التكوين العام للنصب بغية

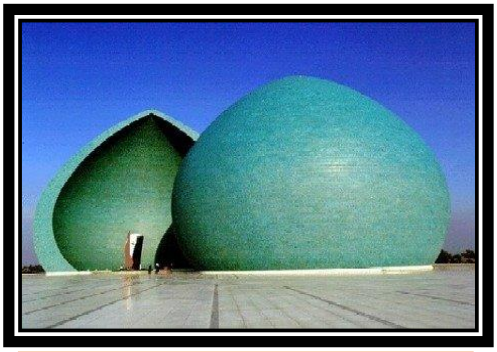

الشكل (١١)

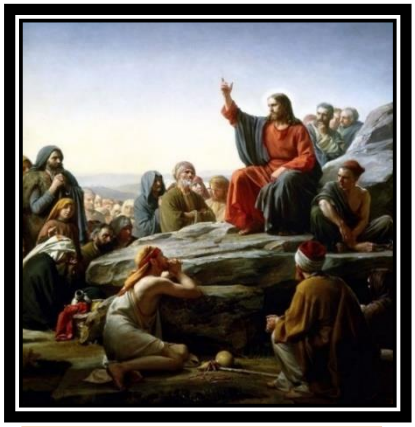

شكل (١٢)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

ايصال فكرة الشهادة، وهو ما يثير الدهشة ويترك انطباعا عند المتلقي حول قدسية الشهادة ومكانة الشهيد عند الله تعالى من خلال لون النصب وشكله الذي اقترب من القبة المفتوحة لتسمو الروح الى مالكها. ومن اهم ما تدعو اليه جميع الأديان الالتزام بالفضيلة والأخلاق الحميدة وتهذيب النفس والسيطرة على الملذات. وهذا يتطلب خطابا تجديديا يعيد الانتباه ويشد المتلقي من خلال فكرة فنيه او عمل ادبي وقد تناول الفنانون المسيحيون ذلك من خلال الكثير من الاعمال وعلى سبيل المثال لوحة "الموعظة على الجبل التي رسمها الفنان الدنماركي **كارل بلوخ (Carl Bloch ١٨٣٤ – ١٨٩٠)**، كما في **شكل (١٢)**، اذ تعد تعاليم الموعظة على الجبل ركيزة الأخلاق المسيحية. لذلك فان لكل دين ادواته الخاص التي ينظم بها شؤون عباداتهم وشعائرهم الخاصة لإنتاج خطاب ديني متجدد[٢٢].

٢- الخطاب السياسي :

يعرف الخطاب السياسي بأنه أحد أشكال الخطاب الذي يستخدمه السياسيون والأحزاب السياسية لأقناع المجتمعات من خلال أفكار ذات اتجاه نفعي يخدم الحزب او السلطة لتحقيق اهداف قد تكون قريبة او إستراتيجية من خلال اجندة يعتمدها السياسيون بشكل كبير لإقناع الجماهير، وتحقق الأحزاب ذلك عن طريق اختيار افراد لديهم شعبية معينه والقابلية على الاقناع والتعاطف بأساليب متعددة لكسب محبة واحترام المجتمع، من خلال توظيف ثغرة اجتماعية قد تكون عنصرية او طائفية ..... الخ، لأثارة مدركات اجتماعية تمكن الأحزاب من السيطرة وتصدير نفسها كمتصدي لفئة معينه وبهذا تفرض سطوتها على الراي العام[٢٣]. ويعرف أيضا بانه شكلا من اشكال التواصل الذي يقوده فرد او مجموعه او حزب ...وما الى ذلك، لتحقيق الظفر بالسلطة عن طريق خوض صراع سياسي ضد مجموعة او حزب او سلطة. ان الخطاب السياسي هو عملية ممنهجة وتصدر من مؤسسات حكومية او إعلامية مرتبطة بالسلطة او الأحزاب المعارضة وهذا الخطاب يأخذ اتجاهين: **الأول:** هو الخطاب المعلن وهذا الخطاب مكشوف وظاهر يتحكم به القيادات ضمن منهجية مسبقة مدروسة بشكل يتلاءم والاهداف التي يراد لها ان تتحقق، وهي غالبا تحمل معلومات مضللة تخدم الجهة المنظمة من خلال مقولات مؤثرة او اغوائية بغرض الاقناع والتحكم. اما الاتجاه **الثاني:** فهو الخطاب المستتر او الخطاب المخفي او نستطيع ان نقول انها **بروباغندا*** لتأثير على آراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص. والذي يبين حقيقة المرسل وهذا النوع من الخطاب يكون محاط بالكتمان والتمويه من خلال استخدام الرموز والدلالات والتبريرات المهمة والمضللة للوصول للغايات والاهداف[٢٤] . وعليه فان الخطاب السياسي يجب ان يتسم بالتجديد لكي يحقق الديمومة وبالتالي تحقيق الاهداف ويتم ذلك من خلال تجديد الخطاب بطرق مختلفة لاسيما في المجال الادبي والفني اذ يعتبر هذان المجالان من اكثر المجالات التي يتفاعل معها الجمهور المتلقي وهذا الخطاب التجديدي يجب ان يكون موافقا و ملامسا لعاطفة المتلقي ونرى ذلك في الكثير من الاعمال الفنية وعلى سبيل المثال لوحة (موت مارت) للفنان **جاك لويس دافيد(Jacques-Louis David ١٧٤٨ -١٨٢٥)** التي هزت الراي العام الفرنسي بشدة في عام ١٧٩٣، والتي مثلت اغتيال الثوري اليساري على يد أعداء الثورة[٢٥]، كما في **الشكل (١٣)**. ويعرف الخطاب السياسي أيضا بانه عملية تفاعل داخلية بين مجموعه من الافراد والبيئة المحيطة بهم من خلال انشاء مفاهيم يتلقاها المجتمع ويتفاعل معها ويتم ذلك ايضا عن طريق التجديد[٢٦]. كما في لوحة الفنان الفرنسي **ديلاكروا (Eugène Delacroix ١٧٩٨- ١٨٦٣)** التي جددت الثورة من خلال لوحته الحرية تقود الشعوب والتي أبدعها في عام ١٨٠٨، كما في **شكل (١٤)** مما يدل على ان الاعمال الفنية والأدبية هي محركات سياسية يتعاطف معها افراد المجتمع لتحقيق القضية[٢٧].

شكل (١٣)

شكل (١٤)

٣-الخطاب الإعلامي :

يعتبر الخطاب الإعلامي مجموعة من الممارسات التي تنتج نصوصا تعمل على فهم الواقع الاجتماعي فهي طريقة للتعبير والتواصل لمدركات اجتماعية وتساعد في انتشارها واستقبلها من خلال طرق متعددة قد تكون مقرؤه او مسموعة او مرئية[٢٨] . وهو عبارة عن صناعة تتبنى جمع المعلومة ومحتواها الثقافي مع اللغة وفق اليات وتقنيات ضمن زمان ومكان معين وهو "مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية، التقارير الإخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزية، المواد الاذاعية وغيرها من الخطابات النوعية"[٢٩]. ويعد الخطاب الإعلامي خطابا إقناعيا، اذ يستهدف المتلقي لغرض الاقناع والترويج لأفكار او محو وتغيير مفاهيم معينة ويستطيع من خلال الحوارات التفاعلية ان يطرح وجهة نظر معينه يحاول اثباتها لغرض دحض اراء المخالفين او المنافسين لترسيخ القناعات لدى المشاهدين او المستمعين[٣٠]. ويقوم المرسل لهذه الأفكار والمفاهيم بتقديم ذلك من خلال لغة سهلة او لغة يستطيع المستهدف فهمها اذ يستخدم نصوصا ذات خطابات بسيطة لكي يستقطب أكبر عدد ممكن من المتلقين حيث يبتعد عن الألفاظ الدخيلة او الغريبة عن البيئة المستهدفة فهو يحاول ان يناغي المتلقي مبتعدا عن الكلمات الرفيعة والفخمة ليكون واضحا ومباشرا[٣١]. ومن اهم الأمور التي يعتمدها المرسل في الخطاب الإعلامي للأقناع هي بلاغة الأسلوب والمفردات ذات المعاني القوية والعنصر الجمالي والأدلة والبراهين اللفظية[٣٢]. والتجديد يكمن في اعتماد المرسل احد وسائل تحديث الموضوع بغرض تحفيز المتلقي لاستقباله والتفكير في المعطيات الجديدة المطروحة وهو امر يجعل المتلقي يثار سلبا او إيجابا مع الموضوع وهي احد وسائل الخطاب الاعلامي التي تجعل الامر يبرز على السطح ويصبح موضوع جدلي يجذب الانتباه بشكل كبير مما يحقق الانتشار الاوسع و يحول المادة الخبرية او القضية المطروحة الى قضية راي عام تحقق أهداف اقتصادية او سياسية، وهذا ما يثير التنافس بين وسائل الاعلام وتجعل الاسبقية لمن قام بالتجديد والتحديث وبالتالي تحقيق فائدة اقتصادية للمؤسسة الإعلامية وفائدة خاصة من خلال تحقيق الغاية الأساسية التي ارسلت للمتلقي[٣٣].

عينة البحث

انموذج (١)

المرجع	العائدية	سنة الإنجاز	القياسات	اسم العمل	اسم الفنان
الخزاف نفسه	مجموعة الخزاف	٢٠٠٨	٣٠×٤٠	السجين	قاسم نايف

الوصف البصري

المنجز الخزفي ذو هيئة هندسية الشكل، استحالت زواياه السفلى إلى منحنيات مرنة أكسبته مرونة وليونة خطية، أما زواياه العليا فاحتوت الزاوية اليمنى كتلة إضافية كسرت الرتابة المتولدة من استقامة الخط مما أعطت جمالية للشكل، والزاوية في جهة اليسار فقدت جزءا من تكوينها محققا تباينا بصريا في الشكل، أستقر المنجز على قاعدة صغيرة ذات شكل متوازي مستطيلات، توسط المنجز مستطيل مفرغ يستقر في داخله شكل أدمى مجسم وفي وضعية جلوس وعلى جانبية ثلاث اعمده (قضبان)، لون المنجز بلون احادي ابيض باستخدام أوكسيد القصدير.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

التحليل

قدم الخزاف في هذا المنجز تكوينا ذو نص لا يخلو من فكرة عميقة، فمن خلال شكل الشخص الذي تحيطه القضبان، في بنية المنجز السطحية نجد بنية عميقة تشير الى العزلة او الخوف او دلالة على الحرية المسلوبة. ان هذه الادائية في تكوين اشكال ذات محتوى فكري يظهر نصها السردي في الشكل ذاته، ويمكن ان يتحمل عدة تأويلات ليعبر عن حالة أكثر عمومية، فهو بذلك يمثل خطابا جماليا تجديديا يثير الكثير من التساؤلات لدى المتلقي. فالمنجز من خلال العنوان يشير الى سجين لكن هل هذا السجين إرهابي ام مجرم ام شخص مظلوم وما الى ذلك من التفسيرات. هذه الضمنية في المنجز تعبر عن مخيلة واعية لدى الخزاف تستهدف الابعاد النفسية والاجتماعية والإنسانية عن طريق خطاب جمالي خلاق. اذ ان الخزاف هنا كانت قصديته تأخذ البعد الاعم والاشمل الذي يمثل الحرية المسلوبة وذلك من خلال اللون الأبيض الذي زجج به المنجز، فالفضاء التكويني الذي أحاط بالسجين هو عبارة بياض مطبق وهي معالجة فكرية رائعة في تطبيق فكرة المنجز، اذ يحاول الخزاف ان يؤكد من خلال دلالات اللون الأبيض عن النقاء والسلام والحرية التي هي خارج القضبان التي تحيط به ولا يستطيع الوصول اليها. وهنا يأتي دور الخطاب الأهم في المنجز، وهو الخطاب السياسي الذي يبين معنى الديمقراطية المزعومة، وان لشكل الرجل خلف القضبان دلالة يحملها أحد مضامين لغة الجسد بانحناء راسه للأسفل بين ركبتيه ويضع يديه في حجره، في إشارة لليأس والاستسلام والخوف. وقد نفذ المنجز في فترة كانت تحت ضل الاحتلال الأمريكي للعراق، وهو ما جعل الخزاف يقدم خطابا فنيا في نصه البصري يحاور من خلاله جميع المجتمعات ضمن تجربة جاءت نتيجة الخبرة، وهي نتاج تفاعل بين الخزاف وبين البيئة المحيطة به، وهو ما حقق الفعل البراغماتي بأسلوب تجديدي. وهذا الفعل البراغماتي تأكد أيضا بتحقق الخطاب الجمالي في المنجز، فقد استطاع الخزاف خلق فضاءا داخليا في المنجز الخزفي من خلال المزاوجة بين خامتين في عملية توليفيه، لكي يضيف حركة جمالية ونوع من التجديد، حيث ان هذا التنوع في الخامة والخطوط، ما هو الا تنظيم عالي الدقة لعناصر التكوين وكسر النمطية للصورة المعتادة في خلق التجديد التي تشد نظر المتلقي ليبحث في مكنونات النص البصري للمنجز. وقد استطاع الخزاف أيضا ان يخلق التوازن في الشكل بأنشاء بروز في اعلى الجهة اليمنى للمنجز مع ثلم الزاوية الأخرى المقابلة لها، بمقابل الزاوية السفلى التي يجلس فيها السجين، مما خلق تناظرا وتوازنا رائعا بين الكتلة الخارجية والداخلية لإكساب المنجز بعدا جماليا ووحدة تشكيلية وشد بصري يعادل ويوازن منطقة الرؤية داخل الشكل، وقد شكل الخزاف تميزا واضحا بين المناطق الغائرة وسطحها الخارجي معززة جماليتها بشكل واضح. وقد تداخلت مع التكوين خطوط لينة ومنحنية، كما في الخط المنحني في أسفل المربع لخلق تنوع في الخطوط التي شكل بها المنجز الخزفي وقد اوحت هذه الخطوط الحادة والمنحنية بالحركة والديناميكية في شكل المنجز الفني، وهذا التناغم الجمالي للمنجز يحقق تأثير مهم في بنائية الخطاب.

انموذج (٢)

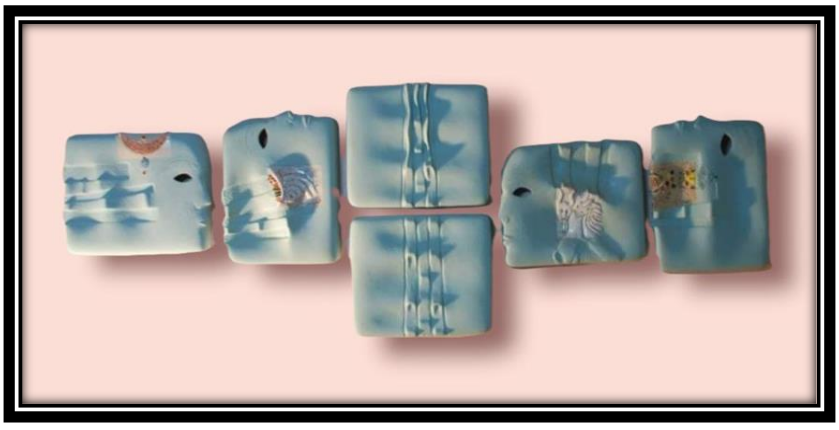

المرجع	العائدية	سنة الإنجاز	القياسات	اسم العمل	اسم الفنان
الخزاف نفسه	مقتنيات الخزاف	٢٠١٢	63x130سم	دعاء	أكرم ناجي

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الوصف البصري

جدارية خزفية تتكون من ست قطع منفصلة ذات اشكال مربعة ومستطيلة، وقد شكل الخزاف اربع من القطع على هيأة رؤوس لفتيات استدل الباحث عليها من خلال شكل العيون والانوف والزينة التي زين بها جانب الرأس، وهناك مناطق خطية تحتوي على ارتفاعات وانخفاضات تعطي تصورا يوحي بشكل الشعر، وقد رتب الخزاف الاشكال بطريقه تناظرية بنورامية، حيث ارتكز في منتصف الجدارية قطعتين مربعتين متساويتين من حيث الحجم وقد نقش عليهما شكل أمواج عمودية بطريقة الإضافة والحز، اما على يمين المنجز الخزفي فهناك شكلين مربعين يحتوي كل ضلع منهما على شكل وجه يتكامل مع المربع ليعطي شكل رأس جانبي ويتجه الوجه الأول الى الأعلى اما الوجه الثاني فيتجه الى مركز الجدارية (المربعين العموديين) في المنتصف اما الجهة اليسار للجدارية فقد احتوت وجهين أيضا لا يختلفان عن وجهي جهة اليمين الا من حيث بعض النقوش والاتجاه فقد كان الشكل المجاور للمركز يتجه الوجه فيه الى الأعلى، بينما الشكل في اقصى اليسار يتجه الى مركز الجدارية في المتصف. وقد زججت الجدارية باللون السماوي.

التحليل

المنجز بتكوينه التجريدي والبانورامي احتوى قيمة تعبيرية وجمالية، لما يحمله من خطاب ديني، فقد قدم النص المرسل بأسلوب والية تفاعلت فيه العلاقة بين المضمون الديني والقيمة الجمالية المتأتية من توزيع العناصر في البنية الشكلية للنص فضلا عن اللون المستخدم الذي يقرب المتلقي من الجانب الروحي في التعاطي مع المفردات المحسوسة التي وظفها الخزاف في منجزه الخزفي. فلو فككنا الوحدات الإنشائية لبنية النص الخزفي الجداري، سنجد الكثير من التأويلات التي ترتبط بالشكل والتي لا تتقاطع مع المضمون الا انها تعطي مدلولات رمزية واشارية لضواغط ومرجعيات اعتمدها الخزاف في مفرداته، والتي كانت أدوات صاغت التجديد وحققت الفعل الخطابي للمنجز، ومن اهم هذه التفصيلات هو اللون السماوي والقصدية التي تناغمت مع وسم المنجز ومضمونه الفعلي فهو لون السماء الذي يشير الى التوجه والصفاء عند الدعاء الى الله، وقد عمد الخزاف تعتيم اللون لكي يوحي بانه لون نابع من الذات الداعية مبتعدا عن اللون البراق وتأويلات الانعكاس والبهرجة، اما المفردات التي شكل منها الوجه فيبرز فيها العين مستقا شكلها من عين فتاة الوركاء، كما في **الشكل(١٥)**. اما شكل الحاجبين فقد كان عبارة عن سعفة نخيل وهي إشارة واضحة لعراقية المنجز والذي عمد الخزاف في استخدم مفردات اشارية في غير موضعها لكنها تدل على قصدية مضمرة، وهذا هو التجديد الذي يثير المتلقي ويشد الانتباه لديه. ومن المفردات التي وظفها الخزاف شكل لرأسي ثور وتنين يتصارعان وهما من المفردات المستقة من التاريخ العراقي القديم، وهنا استخدم الخزاف إشارة للصراع الذي يدور في بلده العراق والذي تحمله احدى الوجوه وهي تدعو للخلاص والسلام، فالشكل اليمين للمنجز نجد رمزي الهلال والنجمة زرقاء مستقا اياهما من الموروث الشعبي العراقي، كانتا تستخدمان لأبعاد (الحسد)، اما المربعين في منتصف العمل واللذان احتويا على شكل أمواج عمودية، فهي إشارة واضحة على الهيجان وعدم الاستقرار. اذ ان الخزاف وظف هذه المفردة بطريقة قصدية واعية بغية تبيان المفهوم المضمر للنص الخطابي من خلال استخدام مفردات من الموروث الشعبي والحضاري وعنونته(دعاء) المرتبطة بالدين الا انه يحمل بين طياته خطابا سياسيا يرتبط بالوضع الراهن في البلاد وما تؤول اليه الصراعات وعدم الاستقرار الذي لا ينجينا منه غير الدعاء، وهنا فعلت الفكرة البراغماتية للمنجز فعلها الواضح بما حققته من غاية نفعية وتوعوية للمجتمع، ولا بد من الاشارة الى ان الخزاف عبر عن خلجاته وتطلعاته بطريقة الخبير المحترف من خلال الية اشتغاله على اخراج الخطاب بطريقة نسقية ومتناغمة ساعدت في انشاء خطاب متوازن بالرغم من تعدد مفرداته فهو لم يخرج عن الفكرة انما وضف مجموعة خطابات منفرده ليخرج بخطاب فني عام. فقد عمد الخزاف في هذا النص البصري إلى تبني مجموعة من العلاقات السياقية ذات الاتصال الشكلي مع التنوع في طبيعة المفردة المتصلة مع مجاوراتها من المفردات التي يبنى منها المنجز، فهناك أشكال محورة ومختزلة لكتل هندسية خزفية التزم فيها الخزاف مبدأ التقابل الكتلي الى حد ما بإيقاع تكراري لتلك الكتل لكي يتجاوز البعد الوظيفي الشكلي للخزف ليخلق اداءا يتحيز للجانب الجمالي والتأويلي. وفق سياقات تفترضها آلية البناء وموضوعية نص المنجز والتي تطلبت استحداثا في بنائيته لكسر الجمود والرتابة لتحقيق حالة من الجذب البصري باستخدام مفردات ذات بعدا تداولي، وهذا ما يمكن استنباطه من خلال طبيعة العلاقات السياقية بين العلامات اضافة الى العلاقات البارزة المتميزة في المشهد. وهي

شكل (١٥)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

صورة النهر المتمثلة بأمواج عدة ومشهد صراع الحيوانات ورموزا تراثية شعبية (الهلال والنجمة) اذ حاول الخزاف اظهار تشكيلا جماليا والتجديد تمثل بالوحدات البصرية (العلامات) المتضمنة للمشهد فجاءت هذه العلامات بمثابة رسالة لتفعيل مضمون الخطاب وسياقاته الاجتماعية.

انموذج (٣)

المرجع	العائدية	سنة الإنجاز	القياسات	اسم العمل	اسم الفنان
صفحة الخزف العربي على فيسبوك	مجموعة الخزاف	2015	25x18x60	لقى سومرية	شنيار عبد الله

الوصف البصري

منجز خزفي يتكون من ثلاث منحوتات خزفية متجاورة متقاربة في الشكل على هيئة شبه بشرية مختزلة التفاصيل، تستلقي بشكل جانبي على الأرض، هذه الاشكال البشرية المختزلة ذات رأس وجسد وزوجين من البروزات تشبه الأرجل، الشكل الأول من اليمين زجج بطريقة تزجيج الراكو وقد اكتسب اللون الكحلي وقد عمد الخزاف تحزيزه عند منطقة الجسد وفق قصدية معينة، اما الشكل الثاني في المنتصف فهو شبيه للشكل الأول الا انه يختلف من حيث قاعدة الاستقرار وحركة الشكل والقدمين وقد زجج بتزجيج الراكو أيضا ولكن بلون مغاير وهو اللون الأخضر الفاتح، اما الشكل الثالث فلا يختلف عن سابقيه ولكنه اختلف بطريقة تشابك القدمان وقد زجج بالراكو ولكن بلون الرمادي وتدرجاته.

شكل (١٦)

التحليل

المنجز في بنيته الشكلية احتوى المزاوجة بين الشكل المجرد وطريقة التزجيج لمحاكاة منجزات مستقة من الخزف العراقي القديم، فالشكل الأول في يمين الصورة هو عبارة عن منحوتة خزفية تشابه شكل **الاله الام** التي وجدت في عصور قبل الكتابة في فترة حلف، كما في **شكل (١٦)** وقد استطاع الخزاف توظيف خبرته في استخدام تقنية تزجيج الراكو فضلا عن إبراز الحزوز التي تشابه الى حد كبير الحزوز في منحوتات الاله الام وهنا تحقق التجديد بفعل استخدام التقنية، اما الشكل الثاني والثالث في المنجز فلا يختلفان عما قبلهما، الا في اللون وهنا استطاع الخزاف ببراعة ان يمايز بين الألوان ليطابق بين مضمون المنجز. والاشكال الثلاثة بتسميتها لقى سومرية يجدها الباحث مقيدة رغما بهذه التسمية، الا انها ذات شكل والوان اعم من ان تحصر بهذه التسمية فهي تمثل المرأة بكل وجودها كأم ولود واخت وزوجة وما الى ذلك. لقد استطاع الخزاف في هذا المنجز ان يعبر عن خطاب يحمل مضامين حضارية من خلال استغلال التقنية إضافة الى الاختزال الشكلي ليوجه ذهنية المتلقي الى الإبحار في منجزات تاريخ العراق القديم من خلال رمزية المنجز المبسطة لتثير التساؤل

حول عملية التكرار المقصودة التي اعتمدها الخزاف بدراية وعناية وفق نسق كون بصورة واعية وجديدة، اذ ان الخطاب هنا خطاب اشهاري يرتقي بطريقة فنية لإبراز الأثر الحضاري العراقي القديم، وطرحه للمتلقي. وهنا لابد من الإشارة الى ان الاشكال المكررة والمزججة بتقنية الراكو حققت قيمة جمالية ولدت الفعل البراغماتي للمنجز، فالخزاف من خلال خبرته المكتسبة بفعل التجريب والتكرار في الاشتغال بهذا المجال اعطانا تمايزا لونيا للخروج بهذه المحصلة الجمالية التي تمثلت باشتغال اللون مع مضمون الفكرة لتحقيق القصدية المنشودة للمنجز. وقد خلق الخزاف نصا فنيا متناغما وذو نسقية عالية من خلال توزيع المفردات الثلاث بطريقة بانورامية مدروسة من اجل ان يبنى الخطاب بطريقة منسجمة وبالتالي يكون خطابا ذو تأثير فاعل يستهدف فئات متعددة من المتلقين وعلى اختلاف مستواهم المعرفي، وجاءت هذه النسقية نتيجة خبرة مستمرة كانت نتاج تفاعل بين الخزاف والضواغط التأثيرية الخارجية والداخلية علية من حيث البيئة المحلية والغربية التي جاءت بفعل المثاقفة مما هو متوارد في الثقافة الفنية للآخر نتيجة الدراسة والمشاركات الخارجية والاحتكاك المستمر.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

١.يشكل الخطاب في الخزف العراقي المعاصر عنصرا مهيمنا في نتاجات الخزافين حيث ان جميع النماذج في البحث تشير الى مدلولات بمضامين خطابيه متنوعة وتظهر هذه الخطابات بشكل واضح في جميع النماذج.

٢.حقق الخزافين العراقيين المعاصرين خطابات تحمل رسائل انيه في زمن محدد من اجل معالجات اجتماعية عامه تنفع المجتمع العراقي والعربي والعالمي وذلك من اجل تحقيق رسالة الفن الهادف الذي يحقق دوره الوظيفي من خلال الجمال. ويتجسد ذلك في النموذج (١)

٣.شكل الخطاب الديني في الكثير من الاعمال فعل التجديد بطريقة جمالية وابداعية عن طريق توظيف مفاهيم ومعتقدات بأسلوب نصي واضح المعالم ليكون خطابا مباشرا ويتضح ذلك في النموذج (٢)

٤.اعتمد بعض الخزافين العراقيين على محاولة ادخال مفردات وتطبيقات المدارس الغربية على اعمال ذات مضمون فكري عراقي من اجل انشاء خطابا تجديديا يحمل معالجات اجتماعية ومضامين فكرية حضارية ذات قيمه جمالية. ويتجلى ذلك في النموذج (٣)

٥.نجح بعض الخزافين العراقيين في استغلال التقنية لحقيق المضمون الفكري في انشاء خطابات فنية ذات مجتوى تجديدي والتي من اهمها تقنية الراكو كما في نموذج (٣)

أحالات البحث

١. الباردي،محمد: **انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة**،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠، ص١٠

٢.ميلز، سارة: **الخطاب**، تر: عبد الوهاب علوب، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة ٢٠١٦، ص١٣.

٣. سعيد يقطن: **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي، ط/١، بيروت، ١٩٨٩، ص١٧.

٤. سعيد يقطن: **تحليل الخطاب الروائي**، مصدر سابق ص١٨.

* ظهرت التاريخانية الجديدة كمصطلح نقدي بارز في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن العشرين على يد عدد من الباحثين والدارسين وفي مقدمتهم المؤرخ والأديب والمؤلف الأمريكي (ستيفن غرينبلات Stephen Greenblatt 1943) ينظر: الغذامي. محمد عبد الله: **النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠١، ص ٢٨.

٥. القايد، عبد الله حسن عبد الله: **التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر مثالا**، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر رسالة ماجستير غير منشورة.٢٠١٩، ص١٨.

٦. الرويلي، ميجان واخرون: **دليل الناقد الادبي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٢، ص١٥٥.

٧. العمري، محمد: **في بلاغة الخطاب الأقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الحطابة العربية**، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٢، ص ١٣.

٨.فوكو، ميشيل: **حفريات المعرفة**، تر: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، بيروت،١٩٨٧، ص٧٥_٧٦.

٩. محمد شومان: **تحليل الخطاب الإعلامي اطرنظرية ونماذج تطبيقية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٥٠-٥٤.

١٠. الجابري، محمد عابد: **الخطاب العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، ص ١٠

١١. الجابري، محمد عابد: **الخطاب العربي المعاصر**، المصدر السابق نفسه، ص١١-١٢.

١٢. نعمان عبد الحميد بوقرة: **الخطاب النظرية والاجراء**، دار جامعة الملك سعود للنشر، د.ت، ص هـ.

١٣. صلاح فضل: **بلاغة الخطاب وعلم النص**، لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،١٩٩٢، ص١٣.

١٤. دي سوسير، **فردينان: علم اللغة العام**، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار افاق عربية، بغداد ،١٩٨٥، ص٣٩.

١٥. مكدونيل، ديان: **مقدمة في نظريات الخطاب**، تر: عز الدين إسماعيل، المكنية الاكاديمية، ط٢، القاهرة ،٢٠٠١، ص٣٠.

١٦. الشايع. صباح احمد: **التكوين الفني لفخار العصر الحجري**، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠١٧. ص١٦٩.

١٧. نعمان عبد الحميد بوقرة: **الخطاب النظرية والاجراء**، مصدر سابق، ص٢_٣.

١٨. مكدونيل، ديان: **مقدمة في نظريات الخطاب**، المصدر السابق، ص٣١.

١٩.مكدونيل، ديان: **مقدمة في نظريات الخطاب**، مصدر سابق، ص٣١.

٢٠. جنان محمد احمد: **الفن التشكيلي وخطاب ما خلف التمثلات قراءة ابستيمولوجية للفن المفاهيمي، مجلة فنون البصرة**، العدد١٤ ،٢٠١٧، ص١

٢١. الجربيع، محمد عبد الله مكازي: **الخطاب الديني في الفضائيات العربية**، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشاب الأردني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ،٢٠٠٩، ص١٨.

٢٢. الشريف حبيلة: **الخطاب الديني وإشكالية المفهوم**، جامعة العربي التبسي، مجلة الآداب واللغات، العدد/١، الجزائر ٢٠١٥، ص ٨٤-٨٦.

٢٣. فان دايك، توين: **الخطاب والسلطة**، تر: غيداء العلي. مر، تح، عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٧٩.

* **البروباغندا (Propaganda)** كلمة تعني نشر المعلومات بطريقة موجهة أحادية المنظور وتوجيه مجموعة مركزة من الرسائل بهدف التأثير على آراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص وهي التي تهدف إلى توليد تصرفات لدى الجماعات أو الأشخاص الذين تتوجه إليهم للمزيد ينظر: دورندان،غي: **الدعاية والدعاية السياسية**، تر: رلف رزق الله، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٩.

٢٤. عائشة قرة: **الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج/7، العدد/ 1، الجزائر ٢٠٢٠، ص٦٥.

٢٥.مولينو، جون: **مجلة أوراق اشتراكية**، مركز الدراسات الاشتراكية، العدد/١٥، ١ أكتوبر، ٢٠٠٦، ص٥٧.

٢٦. مازن احمد صدقي واخرون: **تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني و أثره في التنمية البشرية في الأردن**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج /٤٦، العدد /٣، الأردن ، ٢٠١٩، ص ١٥٢.

٢٧. مولينو، جون: **مجلة أوراق اشتراكية**، المصدر السابق، ص٥٧.

٢٨. حمد شومان: **تحليل الخطاب الإعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية**، مصدر سابق، ص٢٥.

٢٩. العاقد، احمد: **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة الى السلطة**، دار الثقافة، ٢٠٠٢، ص١١٠.

٣٠. هشام عطية عبد المقصود: **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الازمات الدولية واليات التحفيز في التغطية الخبرية**، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢١.

٣١. القايد، عبد الله حسن عبد الله: **التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر مثالا**، مصدر سابق، ص٤٩.

٣٢.اميرة محمد سيد احمد: **تحليل الخطاب الإعلامي - مدخل نظري**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مج/٨، العدد/ ٣، المملكة العربية السعودية ،٢٠١٩، ص٣٤٥.

٣٣.القايد، عبد الله حسن عبد الله: مصدر سابق، ص٥٠.

المصادر

١.إبراهيم مصطفى واخرون: **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ط/٥، ٢٠١١.
٢.ابن منظور: **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، بيروت ،١٩٩٩.
٣.أديث، كيروزيل: **عصر البنيوية**، تر: جابر عصفور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٥٨.
٤.اميرة محمد محمد سيد احمد: **تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مج/٨، العدد/٣، المملكة العربية السعودية ،٢٠١٩.
٥.الباردي، محمد: **إنشائيّة الخطاب في الرّواية العربيّة الحديثة**، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠.
٦.التهانوي، محمد علي بن علي: **كشاف اصطلاحات الفنون**، دار الكتب العالمية، ط/١، مج/٢، بيروت، ١٩٩٨.
٧.الجابري، محمد عابد: **الخطاب العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.
٨.الجربيع، محمد عبد الله مكازي: **الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشاب الأردني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ،٢٠٠٩.
٩.جميل صليبا: **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية**، ج/١، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
١٠.جنان محمد احمد: **الفن التشكيلي وخطاب ما خلف التمثلات قراءة ابستيمولوجية للفن المفاهيمي، مجلة فنون البصرة**، العدد١٤ ٢٠١٧،
١١.الجوهري، أبو نصر: **كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين، ج/٢، ط/٤، بيروت، ١٩٨٧.
١٢.دي سوسير، فردينان، **علم اللغة العام**، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار افاق عربية، بغداد ،١٩٨٥.
١٣.الرويلي، ميجان واخرون: **دليل الناقد الادبي**، المركز الثقاف العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٢.
١٤.سعيد علوش: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، ط/١ بيروت، ١٩٨٥.
١٥.سعيد يقطن: **تحليل الخطاب الروائي**، المركز الثقافي العربي، ط/١، بيروت، ١٩٨٩.
١٦.الشايع. صباح احمد: **التكوين الفني لفخار العصر الحجري**، جيكور للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠١٧.
١٧.الشريف حبيلة: **الخطاب الديني وإشكالية المفهوم**، جامعة العربي التبسي، مجلة الآداب واللغات، العدد/ ١، الجزائر، ٢٠١٥.
١٨.صلاح فضل: **بلاغة الخطاب وعلم النص**، لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢.
١٩.العاقد، احمد: **تحليل الخطاب الصحفي من اللغة الى السلطة**، دار الثقافة، ط/١ ،٢٠٠٢.
٢٠.عائشة قرة: **الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية**، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج/٧، العدد/١، الجزائر،٢٠٢٠.
٢١.العمري، محمد: **في بلاغة الخطاب الأقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الحطابة العربية**، افريقيا الشرق، ط/٢، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٢.
٢٢.فان دايك، تون: **الخطاب والسلطة**، تر: غيداء العلي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤.
٢٣.الفراهيدي، الخليل بن احمد: **كتاب العين**، دار الاوقاف والامور الخيرية، ج/١، طهران، د.ت.
٢٤.فوكو، ميشيل: **حفريات المعرفة**، تر: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، ط/٢، بيروت،١٩٨٧.
٢٥.القايد، عبد الله حسن عبد الله: **التحليل النقدي للخطاب- الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر مثالا**، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر رسالة ماجستير غير منشورة.٢٠١٩.
٢٦.لالاند، اندريه: **موسوعة لالاند الفلسفية**،ت: خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، ٢٠٠١.
٢٧.مازن احمد صدقي وسوزان جمعه يعقوب: **تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله الثاني و أثره في التنمية البشرية في الأردن**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج/ ٤٦، العدد/٣، الأردن ،٢٠١٩.
٢٨.مجازي. ع: **مفهوم الخطاب في النظرية النقدية المعاصرة**، مجلة علامات، م/١٥، ج/٨٧، ٢٠٠٧.
٢٩.مجمع اللغة العربية القاهرة: **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ،١٩٨٣.
٣٠.محمد شومان: **تحليل الخطاب الإعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية**، الدار المصرية اللبنانية، ط/١، القاهرة، ٢٠٠٧.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٤) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٣١.مكدونيل، ديان: **مقدمة في نظريات الخطاب**، تر: عزالدين إسماعيل، المكنية الاكاديمية، ط/٢، القاهرة ،٢٠٠١.
٣٢.مولينو، جون: مجلة أوراق اشتراكية، مركز الدراسات الاشتراكية، العدد/١٥، ١ أكتوبر،٢٠٠٦.
٣٣.ميلز، سارة: **الخطاب**، تر: عبد الوهاب علوب، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة، ٢٠١٦.
٣٤.نعمان عبد الحميد بوقرة: **الخطاب النظرية والاجراء**، دار جامعة الملك سعود للنشر، د.ت.
٣٥.هشام عطية عبد المقصود: **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الازمات الدولية واليات التحفيز في التغطية الخبرية**، دار العالم العربي، ط/١، القاهرة، ٢٠١٢.